مركز الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية
GCC Centre for Translation, Arabisation and Promotion of Arabic

سلسلة ملخصات الحلقات النقاشية ٢

سبل تعزيز جهود الاهتمام بالترجمة لدى الجهات ذات العلاقة بدول مجلس التعاون الخليجي

٢ أغسطس ٢٠٢٢م

سلسلة ملخصات الحلقات النقاشية ٢

سبل تعزيز جهود الاهتمام بالترجمة لدى الجهات ذات العلاقة بدول مجلس التعاون الخليجي

الفهرس

- مقدمة ٥
- محاور الحلقة النقاشية ٦
- المشاركون في الحلقة النقاشية ٧
- الترحيب وإدارة الحلقة النقاشية ٨
- ملخصات أوراق العمل ٩

١ أوجه التعاون والتنسيق بين الجهات ذات العلاقة بالترجمة والتعريب داخل دول المجلس وخارجها ١٠

٢ دور الجامعات في استحداث وتطور برامج الترجمة على مستوى الدراسات الجامعية الأولى والدراسات العليا ١٨

٣ الفُلك للترجمة والنشر كمفتاح لعملية التواصل الثقافي ٢٠

٤ الآفاق والتطلعات المستقبلية في مجال الاهتمام بالترجمة والتعريب ٢٤

٥ اقتراحات لتطوير قدرات المترجمين بدول مجلس التعاون مقدم الورقة ٢٨

مقدمة

ينظم مركز الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية بشكل دوري حلقات نقاشية تخصصية يشارك فيها بعض المسؤولين والمختصين في المؤسسات المعنية باللغة العربية والترجمة والتعريب وعلماء اللغة وأساتذة الجامعات، وتهدف هذه الحلقات النقاشية لمناقشة مختلف المواضيع المتعلقة باللغة العربية حضارة وثقافة ومكانة وواقعًا، وذلك بالتنسيق مع بعض الجهات ذات الاختصاص في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وخارجها.

ويأتي إصدار هذه الكتيبات من أجل توثيق خلاصات هذه الحلقات النقاشية ونشرها؛ لتعميم فائدتها على المختصين والمهتمين كافّة.

محاور الحلقة النقاشية

- أوجه التعاون والتنسيق بين الجهات ذات العلاقة بالترجمة والتعريب داخل دول المجلس وخارجها
- دور الجامعات في استحداث وتطوير برامج الترجمة على مستوى الدراسات الجامعية الأولى والدراسات العليا
- الفلك للترجمة والنشر كمفتاح لعملية التواصل الثقافي
- الآفاق والتطلعات المستقبلية في مجال الاهتمام بالترجمة والتعريب
- اقتراحات لتطوير قدرات المترجمين بدول المجلس

الترحيب

سعادة الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن سيف التوبي
مدير مركز الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية
(إدارة الحلقة النقاشية وتقديم نبذة مختصرة عن المركز)

إدارة الحلقة النقاشية

الأستاذ / عبدالرحمن السيد
الرئيس التنفيذي لجمعية بالترجمة الترجمة العربية السعودية

المشاركون في الحلقة النقاشية

سعادة الدكتور/ عبدالفتاح الحجمري
مدير مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم

الدكتورة/ خالصة بنت حمد الأغبرية
رئيس قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب والعلوم
الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس

الدكتورة/ إليازية خليفة السويدي
باحثة وكاتبة - مؤسس دار الفُلك للترجمة والنشر بدولة
الإمارات العربية المتحدة

الأستاذ/ أيمن بن مصبح العويسي
عضو هيئة تدريس - جامعة السلطان قابوس

الأستاذ/ فيصل كريم الظفيري
محاضر أساسيات الترجمة المرئية بدولة الكويت

الترحيب والتعريف بالمركز

افتتح سعادة الأستاذ الدكتور/عبدالله بن سيف التوبي - (مدير مركز الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية) الحلقةَ النقاشيةَ بكلمة افتتاحية رحب فيها بالحضور وقدم الشكر للمشاركين، وتطرق إلى أهمية عقد مثل هذه اللقاءات التي تهدف إلى تسليط الضوء على مختلف المواضيع المتعلقة باللغة العربية ورصد القضايا والتحديات ومناقشتها ووضع التوصيات والمقترحات بشأنها.

كما قدم سعادة الأستاذ الدكتور نبذة مختصرة عن مركز الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية، حيث أشار إلى أنه جهاز يتبع الأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بدأ أعماله في شهر أكتوبر من عام ٢٠٢١م، وتشرف عليه وزارات الثقافة بدول المجلس، ويهدف بشكل عام إلى المساهمة في تعزيز مكانة اللغة العربية في نفوس أبناء المجلس، إضافة إلى التعاون والتنسيق مع الجهات المختصة بأعمال الترجمة والتعريب في الدول الأعضاء لتوحيد الجهود والإنجازات وإيجاد مرجعية خليجية مشتركة في هذا الشأن، ويتخذ من مدينة مسقط عاصمة سلطنة عمان مقرًّا له.

ويقوم المركز بعدد من الأدوار والمسؤوليات منها إبراز الوجه الحضاري والثقافي لدول المجلس، والتنسيق والتعاون مع مختلف الجهات ذات العلاقة بعمل المركز، والمتابعة والرصد والنشر، كما يعمل المركز على التواصل مع رجالات الفكر واللغة والثقافة والأدب والعلوم الإنسانية إقليميًّا ودوليًّا.

ويعمل المركز على تحقيق الشراكات مع الجهات ذات العلاقة بمجالات الترجمة والتعريب واللغة العربية في دول مجلس التعاون الخليجي واللجان ذات الصلة بعمل المركز إضافة إلى المراكز والمؤسسات والمنظمات البحثية الإقليمية والدولية.

ملخصات أوراق العمل

ملخصات أوراق العمل

ورقة العمل الأولى

عنوان الورقة

أوجه التعاون والتنسيق بين الجهات ذات العلاقة بالترجمة والتعريب داخل دول المجلس وخارجها

مقدم الورقة

سعادة الدكتور/ عبدالفتاح الحجمري

مدير مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

ملخص الورقة

تهدف هذه الورقة إلى بيان بعض أوجه التعاون والتنسيق بين الجهات ذات العلاقة بالترجمة والتعريب داخل دول المجلس وخارجها وإسهام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجهازها المختص – مكتب تنسيق التعريب بالرباط – في وضع جملة من المشاريع المتعلقة بترجمة وتعريب المصطلح العلمي والتقني والحضاري، وفق برامج متنوعة تلبي حاجيات البحث العلمي، وكذا استثمارها في وضع المؤلفات المدرسية والمقررات الجامعية والبحوث العلمية، إضافة إلى تنظيم ملتقيات علمية وطنية ودولية بين الممارسين للترجمة والتعريب من جهة، والباحثين المهتمين بقضاياهما من جهة أخرى، والعمل على توثيق التواصل بينهم في مختلف الحقول العلمية.

أبرز ما ورد في الورقة

تتعدد جهود الدول العربية في مجالات الترجمة والتعريب، وكذلك المؤسسات والمنظمات العربية في ظل حرصها على الانفتاح على الثقافات العالمية ونقل التجارب لتوظيفها في رسم السياسات وتطوير العمل الثقافي. وفي هذا الإطار حرصت الألكسو على التمكين للوحدة الثقافية العربية باعتبارها منظمة متخصصة، تعمل في نطاق جامعة الدول العربية وتعنى أساسا بالنهوض بالثقافة العربية وتطوير مجالات التربية والثقافة والعلوم فيما بين الدول العربية الأعضاء.

أنشئت المنظمة بموجب المادة الثالثة من ميثاق الوحدة الثقافية العربية وتم الإعلان رسميا عن قيامها بالقاهرة يوم ٢٥يوليو ١٩٧٠م، وتمثلت الغاية الأساس من إنشاء المنظمة كما وردت في المادة الأولى من دستورها، من أجل التمكين للوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربي عن طريق التربية والثقافة والعلوم، ورفع المستوى الثقافي حتى يقوم بواجبه في متابعة الحضارة العالمية والمشاركة الإيجابية فيها، وفي إطار هذا الهدف العام، تنهض الألكسو بجملة من المهام، من أبرزها العمل على رفع مستوى الموارد البشرية في البلاد العربية والنهوض بأسباب التطوير التربوي والثقافي والعلمي والبيئي والاتصالي فيها، وتنمية اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية داخل الوطن العربي وخارجه، ومد جسور الحوار والتعاون بين هذه الثقافة والثقافات الأخرى في العالم.

مكتب تنسيق التعريب: التأسيس والأهداف العامة

أُنشئ **المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربيّ** بالرباط عام ١٩٦١م من أجل التوسّع في استعمال اللغة العربيّة في التعليم وتعريب المصطلحات العلميّة والتقنيّة وتوحيدها. وقد نصَّت المادَّة الحادية عشرة من المعاهدة الثقافيّة التي وافق عليها مجلس الجامعة عام ١٩٤٥م، على وجوب توحيد المصطلحات باللغة العربيَّة، كما أكد ميثاق الوحدة الثقافيّة الذي أبرمه مجلس جامعة الدول العربيَّة عام ١٩٦٤م على ضرورة توحيد المصطلحات العلميَّة والحضاريَّة ودعم حركة التعريب، ولأجل ذلك، أدركت جامعة الدول العربيّة أهمِّيَّة الغاية التي يتوخّاها المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربيّ، فضمَّته إلى أمانتها العامة سنة ١٩٦٩م، وعندما أنشئت المنظَّمة العربيَّة

للتربيَّة والثقافة والعلوم عام ١٩٧٠م بوصفها وكالة متخصصة تابعة لجامعة الدول العربية، أُلحق بها المكتب في مايو/أيار عام ١٩٧٢م وأصبح اسمه «**مكتب تنسيق التعريب**».

تتعدّد الأهداف العلمية لمكتب تنسيق التعريب، ويمكن إجمالها فيما يلي: جعل اللغة العربية لغةً للتعليم والبحث العلمي، والعمل على رَفدها بالمصطلحات العلمية والحضارية المُوحَّدة بالتنسيق مع المجامع اللغوية، والهيئات المتخصصة من جامعات ومعاهد وأكاديميات، هذا فضلا عن إعداد وإصدار المشروعات المعجمية المتخصصة التي تقرّها مؤتمرات التعريب؛ كما يواصل المكتب إغناء قاعدة بياناته المصطلحية وتصنيفها سعياً وراء تحقيق معاجم رقمية موحّدة، وموسوعات عربية متعدّدة المداخل باللغات الأجنبية.

مؤتمرات التعريب

تنص المواد (٦-٧-٨) من النظام الداخلي لمكتب تنسيق التعريب على ما يلي:

يُعقد مؤتمر للتعريب مرة على الأقل كل ثلاث سنوات في إحدى الدول العربية بدعوة من المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لدراسة ما يقدمه إليه المكتب من أبحاث ومقترحات تتعلق بالتعريب وتطور اللغة العربية العلمية والحضارية، واتخاذ القرارات بشأنها.

يدعى للاشتراك في أعمال مؤتمرات التعريب:

- ممثلون عن حكومات الدول العربية.
- ممثلون عن الهيئات الآتية:

أ- المجامع اللغوية والجامعات العربية والاتحاد العلمي العربي.

ب- المنظمات والهيئات العلمية المعنية بالموضوعات المعروضة على المؤتمر.

ج- العلماء واللغويون الذين يُدعون بصفتهم الشخصية.

بعد مؤتمر التعريب الأول الذي نُظّمَ في الرباط عام ١٩٦١م، عقد المكتب عدة مؤتمرات على الوجه التالي: مؤتمر التعريب الثاني بالجزائر عام ١٩٧٣م - مؤتمر التعريب الثالث بطرابلس في ليبيا عام ١٩٧٧م - مؤتمر التعريب الرابع بطنجة في المغرب عام ١٩٨١م - مؤتمر التعريب الخامس بعَمّان في الأردن عام ١٩٨٥م - مؤتمر التعريب السادس بالرباط في المغرب عام ١٩٨٨م - مؤتمر التعريب السابع بالخرطوم في السودان عام ١٩٩٤م - مؤتمري التعريب الثامن والتاسع بمراكش في المغرب عام ١٩٩٨م - مؤتمر التعريب العاشر بدمشق في سوريا عام ٢٠٠٢م - مؤتمر التعريب الحادي عشر بعمّان في الأردن عام ٢٠٠٨م - مؤتمر التعريب الثاني عشر بالخرطوم في السودان عام ٢٠١٣م - مؤتمر التعريب الثالث عشر الرياض في المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٨م.

الخطة القومية للترجمة

أصدرت الألكسو خطتها القومية للترجمة عام ١٩٩٦م، وبعد مرور ربع قرن على ذلك ما زالت تمتلك بعض عناصر الراهنية، وهي تحتاج اليوم لمراجعة وتحيين؛ لذلك، تقدم هذه المحاضرة بعض المسارات النظرية والتطبيقية للإسهام في استشراف أفق الترجمة في العالم العربي.

أكدت الأرضية العامة للخطة القومية للترجمة اعتبار الترجمة عملا من الأعمال الثقافية الأساسية في تبادل الفكر وتفاعل الثقافة ونموّ العلم، فهي الجسر الواصل بين الثقافات، ومن شأنها أن تمدّ ثقافتنا بأفضل الإنتاج العلمي والفكري والثقافي والفني في اللغات الأجنبية، بما ييسر لقراء العربية التعرف على حركة العالم في هذه المجالات. ومن جهة مقابلة، فالترجمة هي الوسيلة التي تمكننا من نقل روائع الفكر العربي قديمه وحديثه إلى اللغات الأجنبية تعريفا للقراء بتلك اللغات بثمرات الفكر العربي، لذلك، وُضعت هذه الخطة من أجل ربط المجهودات التي تبذل في هذا البلد أو ذاك سواء من قبل الحكومات أو المنظمات أو المؤسسات العلمية ودور النشر الخاصة والأفراد، وقد صدرت بهذا الشأن العديد من التوصيات والقرارات. بعضها وجد طريقه للتنفيذ، والبعض الآخر طواه النسيان.

واقع حال الترجمة في العالم العربي من منظور الخطة

يتولى الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، وبالعكس العديد من الجهات:

- مؤسسات حكومية متمثلة في وزارات الثقافة والتعليم والجامعات، وهيئات ومراكز مختلفة.
- دور نشر خاصة تقوم بالتعاقد مع مترجمين لترجمة الكتب وبيعها وفق معايير العرض والطلب.
- مؤسسات أجنبية تتولى الترجمة والنشر.

وقد لاحظت الخطة أنه وعلى الرغم من الجهود والإنجازات التي حققتها بعض الأقطار العربية، فإن واقع الترجمة ظل يتميز بالصفات الثلاث التالية:

أولا: أنها حركة تغلب عليها العفوية، فتولتها جهات حكومية ودور نشر دون تخطيط محكم يتعمق في دراسة الحاجات، ونتج عن ذلك أن كتبا عديدة قد ترجمت ولم تكن ذات نفع يذكر، في حين أن مؤلفات مهمة تعتبر دعامة نهضة فكرية وعلمية وأدبية لم تترجم حتى الآن لأسباب عديدة منها عدم توفر المترجم القادر أو التمويل الكافي.

ثانيا: إنها حركة غير متوازنة لأنها لم تبن على دراسة الواقع الراهن الذي بلغه التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وآفاقه المستقبلية في البلدان العربية.

ثالثا: إنها حركة غير مكتملة لأنها لم توزع على نطاق واسع.

من أجل ذلك كله، نجمت ضرورة التخطيط والتنسيق في ميدان الترجمة والارتقاء بها إلى درجة الإتقان والإجادة وجعلها متوافقة مع حاجة المجتمع.

آفاق لعمل مشترك ومجالات للتعاون

يقترح مكتب تنسيق التعريب إقامة شراكة مع كل الجهات المهتمة من أجل مواصلة تنفيذ ثلاثة مشاريع كبرى هي:

أولا: تنمية الذخيرة اللغوية وتنمية وتحديث الذخيرة المصطلحية وإصدار المعاجم

يتوفر لدى المكتب على قاعدة بيانات لتخزين المصطلحات وتنميطها والتعامل معها وتحديثها وتبويبها، وتتكون هذه القاعدة من المعاجم الموحدة التي أصدرها المكتب بالإضافة إلى المشاريع المعجمية المعروضة على مؤتمرات التعريب والقوائم المصطلحية التي يتوصل بها المكتب من المجامع اللغوية العربية والهيئات العلمية المتخصصة والمنشورة في مجلة اللسان العربي، ويتوفر هذا البنك على أزيد من ١٥٠٠٠٠ مدخل موحد باللغات الثلاث (انجليزي – فرنسي-عربي) في أكثر من ٥٠ مجالا علميا.

ثانيا: معجم (ARABTERM)

يعدّ معجم (ARABTERM) ثمرة شراكة جمعت بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALECSO) والوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ)، وأشرف على إنجازه مكتب تنسيق التعريب بالرباط بمشاركة العشرات من الخبراء ودعم الجهات التالية:

SWEEPNET، MEDRC، ACWA، DWA، BGR، ESCWA، REMENA، RCREEE، OFID، و4C MAROC.

يوفر المعجم قاعدة بيانات مصطلحية غنية باللغة العربية تغطي مجالات تقنية مختلفة، وتترتب مواد هذا المعجم بحسب المجالات التقنية والقطاعات الصناعية المختلفة، وهو بذلك وسيلة عمل وبحث متاحة للجميع قصد الحصول على مقابلات موحّدة ومتسقة يستفيد منها الخبراء في إعداد الكتب التعليمية، والمناهج الدراسية والأدلة التقنية، والنصوص ذات الصّلة بهذه القطاعات.

بالإضافة إلى اللغة الألمانية والإنجليزية والفرنسية، يقدّم هذا المعجم التقني مقابلات للمصطلحات باللغة العربية، مشفوعة بتعريفات دقيقة وصور توضيحية،

وهو متاح مجّانا على الشابكة (الإنترنت) عبر الرابط www.arabterm.org ليستفيد منه المهندسون والأساتذة والباحثون والطلبة والمترجمون، ونشرَ المعجم إلى اليوم تسعة (٩) مجلدات تهم المجالات التالية: تكنولوجيا السيارات، هندسة المياه، الطاقات المتجددة، الهندسة الكهربائية، النقل والبنية التحتية، المناخ والبيئة وإدارة النفايات الصلبة، الهندسة المدنية، تقانات المعلومات، وصناعة النسيج. وبهذا يصبح العدد الإجمالي للمداخل ١٠٥٠٠٠ مدخلا (أي ما يعادل ٤٢٠٠٠٠ مصطلحا رباعي اللغة)، وعلاوة على ذلك، يوفر الموقع لمستخدميه قاعدة مصطلحية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، تضمّ أكثر من ١٢٥٠٠٠ مدخلاً مصطلحياً في مجالات مختلفة مثل: العلوم البحتة والطبيعية، والعلوم الاجتماعية والتطبيقية، إضافة إلى مجالات متنوعة أخرى كالآداب المعاصرة والسياحة والإعلام والتواصل.

ثالثا: إحداث المنصة التشاركية للعمل المصطلحي

للمكتب تصور جاهز من أجل إحداث منصة تشاركية للعمل المصطلحي تسعى لتكون أداة عمل لكل الباحثين، وصلة وصل بين العديد من البنوك المصطلحية العربية والدولية، وذلك من أجل الحصول على ترجمات موحّدة ومتسقة للمصطلحات الصناعية وللمناهج الدراسية والأدلة التقنية والنصوص ذات الصلة، وتعزيز الانفتاح على المعارف والعلوم والتّقانات ورفع تحديات العولمة.

من المعلوم أن العالم يشهد نمواً متسارعاً في كمّ المصطلحات التي توضع وتتطور بشكل يومي في ظل انفجار المعلومات المتاحة على الشابكة، ومع ذلك، فالنماذج المتّبعة في الحصول على البيانات المصطلحية ومعالجتها ونشرها، لا تواكب الطلب المتزايد، ومن هنا تبرز أهمية إنشاء منصة متكاملة للعمل المعجمي التشاركي تحترم منهجية المكتب ومسار التوحيد، لتكون صلة وصل بين المكتب والجهات التي يتعاقد معها لوضع المعاجم الموحدة أو تحيينها، مع ربط آلي للمنصة مع بنك المصطلحات بالمكتب، وتزويده بأهم أدوات المعالجة الآلية للغة العربية.

تساعد المنصة التشاركية للعمل المصطلحي على القيام بمختلف أنواع العمل المصطلحي مثل: الإبداع في توليد مصطلحات جديدة، ورصد المصطلحات الجديدة أو المولدة في كل التخصصات العلمية، ووصف وشرح كل مصطلح، ووضع وتأليف المعاجم ولوائح المصطلحات، وتنسيق وتقييس المصطلحات، والمساعدة في كافة التطبيقات المعرفية وصناعاتها.

التوصيات

يلاحظ المتخصص والمهتم أن عمل الهيئات والمؤسسات التي تشتغل في مجالي الترجمة والتعريب تتفق على الأسباب والدواعي التي تدفعها الى الخوض في العمل الترجمي والتعريبي، كما أنها تشترك في القواعد التي تسعى إلى تحقيقها؛ بل إن بعضها يتقاسم نفس الأهداف. ولذلك من المهم التنسيق من أجل تنفيذ المشاريع بما يساهم في تقليص النفقات وعدم تكرار المشاريع. وفيما يلي بعض التوصيات برسم الاختتام:

- التعاون والتنسيق مع المؤسسات المعنية بالترجمة والتعريب والناشرين في القطاعين العام والخاص بما يحقق الارتفاع في معدلات إعداد الكتاب المترجم والمعرب.
- بناء شبكة تعاون مع العاملين في ميدان الترجمة والتعريب من أكاديميين وهيئات.
- دعم عمليات الترجمة والتعريب ماديا ومعنويا من خلال بروتوكولات النشر المشترك.
- تشجيع حركة الترجمة والتعريب بواسطة إعداد وتكوين أجيال جديدة من المترجمين.
- تنظيم ملتقيات عربية ودولية لمناقشة قضايا الترجمة والتعريب ومشكلاتها المستحدثة.
- الاهتمام بالقوانين الناظمة لعمل الترجمة والتعريب سواء التي تنجزها المؤسسات الحكومية أو دور النشر الخاصة.
- إصدار ببليوغرافيات دورية بالكتب المترجمة والمعربة سنويا.

ورقة العمل الثانية

عنوان الورقة

دور الجامعات في استحداث وتطور برامج الترجمة على مستوى الدراسات الجامعية الأولى والدراسات العليا

مقدم الورقة

الدكتورة/ خالصة بنت حمد الأغبرية

رئيس قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية

جامعة السلطان قابوس

ملخص الورقة

تحدثت الورقة عن الدور الذي تلعبه الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في استحداث وتطوير برامج الترجمة على مستوى الدراسات الجامعية الأولى والدراسات العليا، وأهميته في تعزيز دور الترجمة في المجتمع.

وسردت الورقة الآلية التي اتبعها قسم اللغة الإنجليزية وآدابها في جامعة السلطان قابوس لتحديث برامجه الحالية لتتماشى مع رؤية عمان ٢٠٤٠ وللمساهمة في تنفيذ خطط الدولة في التعمين وإحلال السوق العماني بالكفاءات الوطنية القادرة على الإبداع والابتكار والتأثير والإنتاجية.

كما أشارت إلى رؤية برامجه ورسائلها وأهدافها والمحتوى العلمي والبحثي الذي تضمنته. وتأتي المراجعة لتسلط الضوء على دور الترجمة والبحث المتعلق بقضايا الترجمة في سلطنة عمان، ورفد السلطنة والخليج بالمترجمين المحترفين والمترجمين التربويين والمترجمين الباحثين الذين سيسهمون بشكل أو آخر في تطوير البلد.

أبرز ما ورد في الورقة

- أهمية مراجعة برامج الترجمة القائمة كل خمس سنوات.
- أهمية إشراك سوق العمل العماني فيما يتعلق بكفايات المترجم المطلوبة.
- ضرورة تضمين مقررات تتعلق بتكنولوجيا الترجمة والبرامج المعينة في ترجمة المستندات الطويلة.
- دراسة إدراج مقررات تحاكي خبرات سوق العمل لإعداد خريجين ذو كفاءة عملية وتطبيقية.

التوصيات

خلصت الورقة إلى ضرورة مراجعة برامج الترجمة الحالية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة وخدمة توجهات البلاد، وضرورة استحداث البرامج التي تركز على كل ما يتعلق بتخصص الترجمة مثل إدخال مقررات تكنولوجيا الترجمة ودراسات المقارنة ومقرر البحث العلمي في قضايا الترجمة وإدخال مقررات تعنى بكافة أنواع الترجمات التي يحتاجها السوق العماني والمحلي والإقليمي، وضرورة وجود معايير محددة للقبول في هذه البرامج لضمان جودة المخرجات، وأهمية أن تكون هناك خطة للتحديث كل ٥ إلى ٧ سنوات لمواكبة التغيرات الناتجة عن هذا القطاع.

ورقة العمل الثالثة

عنوان الورقة

الفُلك للترجمة والنشر كمفتاح لعملية التواصل الثقافي

مقدم الورقة

د. إليازية خليفة السويدي
باحثة وكاتبة - مؤسس دار الفُلك للترجمة والنشر
دولة الإمارات العربية المتحدة

ملخص الورقة

تعرض هذه الورقة جهود دار (الفُلك للترجمة والنشر) كنموذج لدار نشر مستقلة استثمرت الجهود الحكومية في حركة الترجمة بهدف تعزيز التواصل الثقافي بين اللغات.

أبرز ما ورد في الورقة

أولا: الجهود الإماراتية، وكيف ظهرت الفُلك:

هناك العديد من الجهات في دولة الإمارات العربية المتحدة التي تعمل على تسريع عجلة النشاط الثقافي وصناعة المعرفة وصناعة النشر، وقد ركزت بعض هذه الجهات على مجال النشر، وهو المجال الذي استثمرت فيه مؤسسة (الفُلك للترجمة والنشر) للاستفادة من دعم الحكومة لهذه الجهود ورعايتها، وهذه الدار هي دار نشر مستقلة أسست عام ٢٠١٥م، وهذه دعوة لكل دور النشر الخليجية أن تستثمر في الجهود الحكومية في هذا الإطار، ومن بين هذه الجهات التي تساهم في النشر الثقافي في دولة الإمارات العربية المتحدة ما يلي:

١. **المجلس الإماراتي لكتب اليافعين:** هذا المجلس هو سبب ظهور هذه المؤسسة، وذلك من خلال سعي المجلس المستمر لتعزيز أدب الطفل العربي، حيث عمل المجلس على بذل جهود كثيرة لتدريب وتطوير الكتاب والرسامين، فنفذت بعض الورش المجانية التي تعرف الكتاب والمهتمين بأدب الطفل بالجانب المتعلق بصناعة النشر، كما يشرف المجلس على جائزة صالات لأدب الطفل، وهي جائزة معروفة على مستوى الدول العربية تركز على أدب الطفل، وهدفها تعزيز أدب الطفل، وكانت هذه الجائزة هي بوابة دار الفُلك إلى عالم النشر من خلال تطوير مهارات الرسامين والكتاب.

٢. **هيئة الشارقة للكتاب:** كانت أول تجربة خاضتها دار الفُلك في مجال النشر من خلال التركيز على منح الترجمة التي كانت من عدة جهات وأبرزها هيئة الشارقة للكتاب التي تخصص يومين لتعريف الناشرين العرب والأجانب بأوجه التعاون الممكنة بين الهيئة ودور النشر.

٣. **معرض أبو ظبي الدولي للكتاب:** يستقطب معرض أبو ظبي الدولي للكتاب دور نشر أجنبية تعرض أعمالها في المعرض.

٤. **معرض الشارقة الدولي للكتاب:** يستقطب معرض الشارقة للكتاب القراء ومحبي الثقافة من دول الخليج، ولذلك فإن المعرض فرصة للتعرف على القارئ العربي وتوجهاته وميوله، ونحن نوجه دور النشر لاستثمار وجودها في المعارض، حيث أن البعض ينظر لمعارض الكتب على أنها محطات للبيع والتوزيع، ويغفلون عن حقيقة أن معارض الكتب تتيح فرصا للتعرف على القراء.

٥. **مهرجان الإمارات للترجمة بدبي:** نفذ هذا المهرجان مرتين، ولكنه توقف حاليا، على الرغم من أنه كان سابقة فريدة على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث أنه جمع المترجمين من كافة دول العالم.

٦. **جمعية الناشرين الإماراتيين:** هناك جهود لهذه الجمعية يمكن أن تضاف إلى صناعة الترجمة والنشر بدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث أنهم يعرضون إصدارات دار الفُلك، في المعارض الدولية للكتاب، وهذا جهد مقدر ومهم، حيث أن هذا دعم للدار للوصول إلى مختلف دول العالم.

٧. **جمعية الإمارات لإدارة حقوق النسخ:** يواجه المترجمين بعضُ التحديات ومنها، التراخيص، يساعد الترخيص للترجمة في حصر أعداد المترجمين، ولكن هذا غير موجود حاليا، حيث أن البحث عن متخصصين في الترجمة ليس سهلا، حيث لا تتوفر جهة مرجعية لهم، أو قاعدة بيانات موحدة تجمعهم، ومن التحديات ما يتعلق بحقوق النسخ، وقد أسست جمعية الإمارات لإدارة حقوق النسخ كمحاولة لحفظ حقوق المترجمين والمؤلفين، وتعمل الجمعية حاليا في نشر المقالات والكتب، وتخطط للتوجه مستقبلا نحو حماية الحقوق الفنية للكتاب والمترجمين والمؤلفين، وهذا نموذج مهم للأخذ به ودعمه والعمل على تطويره، وذلك من خلال إصدار الرخص وحفظ الحقوق وضمان التوزيع الواسع للإصدارات من خلال منصات تسويق وتوزيع معتمدة.

ثانيا: عملية الترجمة عملية متبادلة

تعد عملية الترجمة عملية تكاملية بين كل من الكاتب والمترجم والناشر والمدقق اللغوي والمدقق الثقافي والمدقق العلمي، ولا يمكن التركيز فقط على المترجم في مجال الترجمة، وإنما هناك أدوار أخرى لباقي الفئات، وهذا جانب أساسي حيث أن هناك حاجة إلى تطوير هذه المهن وتطوير العاملين عليها.

ثالثا: تجربة ترجمة (شيرة الهمبا)

يعكس هذا الإصدار الحياة الاجتماعية في الإمارات في فترة الثمانينات، وفيها الكثير من الإشارات للتنوع الثقافي في المجتمع، والقصة عبارة عن (٧٥٠٠ كلمة) منها (٦٠٠ كلمة) باللهجة الدارجة، وركز تصميم الكتاب على الهوامش، فوضعت معاني بعض المفردات فيه لتذكير القارئ بأهمية الهامش لكتابة الملاحظات والتفاعل مع النص، وترجم الكتاب إلى الروسية، وأطلق في موسكو لينقل ثقافة المجتمع الإماراتي إلى المجتمع الروسي، ولعل ذلك يشجع على الاطلاع على الأدب العربي دون تعلم اللغة العربية، ولذا يجب أن نسعى للوصول إلى القارئ الأجنبي،

رابعا: استثمار ما بعد الترجمة

من الأمور التي ينبغي الاهتمام بها هي جهود ما بعد ترجمة الإصدارات من خلال توسيع دائرة علاقات المؤلف والمترجم، والتواصل مع شرائح مختلفة من القراء، وتعزيز عملية التبادل الثقافي الإنساني بين الدول، والمحافظة على مكانة اللغة العربية والهوية.

التوصيات

- توفير منح سنوية لتفريغ المترجمين
- تطوير مسابقات للمترجمين في الجامعات بالتنسيق مع الناشرين
- تعزيز دور المرأة في الترجمة
- العمل على استحداث امتحان معتمد عالميا في تحديد مستوى اللغة العربية

ورقة العمل الرابعة

عنوان الورقة

الآفاق والتطلعات المستقبلية في مجال الاهتمام بالترجمة والتعريب

مقدم الورقة

الأستاذ/ أيمن بن مصبح العويسي
عضو هيئة تدريس
جامعة السلطان قابوس

ملخص الورقة

تناولت الورقة الآفاق والتطلعات المستقبلية في مجال الاهتمام بالترجمة والتعريب في دول الخليج العربي، وركزت على أربعة محاور أساسية ينبغي الاهتمام بها خلال المرحلة القادمة وهي: ترجمة الكتب، وتقنيات الترجمة والترجمة الفورية والترجمة في أوقات الأزمات.

أبرز ما ورد في الورقة

الناظرُ لمشهد الترجمة في دول الخليج العربي وخاصة في سلطنة عمان خلال العقود الماضية سيلاحظ ضعف البعد المؤسسي في مشاريع الترجمة في مختلف دول الخليج؛ إذ يغلب على هذه المشاريع الطابع الفردي أو التطوعي والذي ما يلبث وأن يختفي عن الساحة أو يمر بلحظات فتور وضعف، ومع تأسيس مركز الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية نرى مستقبلاً ستشهد فيه الترجمة نقلات نوعية في دول الخليج وستحظى الترجمة أخيرًا باهتمام على أعلى المستويات.

وإذا ما تمعنَّا في مشهد الترجمة العالمي سنجدُ تركيز المؤسسات الترجمية ينصبُّ على أربعة مشاريع مع اختلاف آلية تطبيقها والعمل عليها، والتي يمكن أن نطلق عليها «آفاق وتطلعات» تهم المترجم في العصر الحالي وهي:

أولًا: ترجمة الكتب

مما لا شكَّ فيه أن مشاريع ترجمة الكتب مستمرةٌ باستمرار النتاج المعرفي الإنساني، وهي ضرورة لمواكبة هذا النتاج الذي يتضاعف يومًا بعد يوم ويصدر بلغات شتَّى، بَيْدَ أن الجهود في هذا الصدد لا تعدوا إلا أن تكون جهودًا فردية وجهودًا لدور نشر متفرقة هنا وهناك (باستثناء مشروع كلمة في أبوظبي)؛ فكان لا بدَّ من وجود مشروع ترجمي مؤسسي على مستوى دول الخليج العربي، يشرف عليه كبار المترجمين والأكاديميين العرب من شتى اللغات (كالإنجليزية والفرنسية والألمانية والصينية والروسية)، يختارون الكتب والمترجمين مع ضرورة تمكين خريجي الترجمة الجدد من هذا الحقل.

ثانيًا: الترجمة الشفوية

من واقع معايشتي لسوق الترجمة الشفوية في دول الخليج العربي لاحظت وجود عدد قليل من المترجمين الشفويين المتخصصين، ويمكن أن يُعزى هذا الأمر إلى عدم كفاية البرامج الأكاديمية المتخصصة في هذا المجال المهم والمتنامي؛ خاصة وأن دول الخليج توجهت لتعزيز قطاع سياحة المؤتمرات والفعاليات مما يستدعي وجود عدد كافٍ من المترجمين الشفويين الأكفاء.

ثالثًا: تقنيات الترجمة

يشهدُ عالمنا تسارعًا غير مسبوق في تطوير تقنيات تساعد المترجمين في عملية الترجمة وترفع من مستوى جودة انتاجهم، وقد انصبت الجُهود في الأعوام المنصرمة على تطوير ما يسمى بالترجمة الآلية والتي مرت بمراحل متعددة إلى أن وصلت إلى الترجمة الآلية العصبية التي ترتكز على الذكاء الاصطناعي والتعلم المعمق للآلة، ورافق هذا التطور اختراع برامج تسمى بالأدوات المساعدة في عملية الترجمة (CAT Tools) والتي باتت تستخدم على نطاق واسع في السوق الأوربية، لذا من الجيد أن تكون هذه التقنيات محط اهتمام المركز.

رابعًا: الترجمة في أوقات الأزمات

باتت منطقة الخليج العربي عرضةً للتغيرات المناخية والأزمات العالمية بمختلف أنواعها، ولكون دول الخليج تضم جاليات من خلفيات لغوية متنوعة كان لزاماً أن تكون الترجمة حاضرةً في إدارة هذه الأزمات بالسرعة والجودة التي تساعد في مواجهة هذه الأزمات وتخفف من حدتها، وما جائحة كوفيد إلا دليلٌ على ضرورة وجود الترجمة ضمن الخطط الوطنية لإدارة الحالات الطارئة، إذ نرى أن بعض هذه الأزمات تؤثر على دول الخليج مجتمعةً كالأوبئة، أو منفردًا كالأعاصير.

التوصيات

- تأسيس دار نشر تابعة للمركز تتولى مهمة شراء حقوق الكتب وتصميمها وطباعتها أو التعاون مع دور نشر خليجية لها خبراتها في هذا الصدد، فضلًا عن التعاون مع المراكز العربية والإقليمية والعالمية.
- التعاون مع أقسام اللغات والترجمة في دول الخليج لطرح برنامج متكامل ومكثف في الترجمة الشفوية لكافة منتسبي أقسام الترجمة في جامعات دول الخليج العربي، ليؤهل بذلك جيلًا من المترجمين الشفويين في منطقة الخليج العربي.
- تشكيل فريق خليجي للترجمة في أوقات الأزمات يتلقى التدريب اللازم ليقدم الدعم اللغوي للمؤسسات الوطنية في دول الخليج، وليكون التعامل مع الأزمات بذلك استباقيًا وليس ردة فعلٍ لحدوثها.
- نشر الثقافة المتعلقة بتقنيات الترجمة وإجراء البحوث العلمية اللازمة لتطوير استخدامها في الترجمة من العربية وإليها، فضلًا عن تشجيع الجامعات في دول الخليج على تبنيها وجعلها جزءًا من مناهجها التعليمية.

ورقة العمل الخامسة

عنوان الورقة

اقتراحات لتطوير قدرات المترجمين بدول مجلس التعاون

مقدم الورقة

الأستاذ/ فيصل كريم الظفيري
محاضر أساسيات الترجمة المرئية بدولة الكويت

ملخص الورقة

تسعى هذه الورقة إلى تقديم عدة مقترحات تهدف إلى تطوير أداء مجتمع المترجمين في دول الخليج العربي ومنحهم الموارد والإمكانيات والتسهيلات المؤدية إلى تطوير مستوياتهم اللغوية والفنية والثقافية.

أبرز ما ورد في الورقة

استعرضت هذه الورقة عددا من التوصيات التي تهدف إلى تطوير قدرات المترجمين لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وركزت هذه التوصيات على عدة جوانب أهمها إنشاء قاعدة بيانات للمترجمين، وتوفير الميزانيات، وإنشاء المؤسسات والجمعيات، وتكريم المتميزين، والنشر الإعلامي والتوعية.

التوصيات

- حصر أعداد المترجمين والمترجمات في دول الخليج العربي. ويقصد بهم مواطنو هذه الدول، على أن يحدد تعريف من هو «المترجم-/ة، من خلال عدة اعتبارات نرى أنها كما يلي:
  ١. ترجمة كتابين على الأقل منشورين، ولهما ترقيم دولي.
  ٢. ترجمة بحوث منشورة في مجلات ودوريات علمية أو أكاديمية
  ٣. الاشتراك بالترجمة الشفوية لعدة مؤتمرات أو اجتماعات رسمية أو غير رسمية (ترجمة تتابعية/فورية)
  ٤. ممارسو الترجمة التطوعية الثقافية (سواء التي تنشر شخصيا في مدونات أو مواقع التواصل الاجتماعي) على شرط ألا تقل عن ٥٠ ترجمة (مثل مقالات موسعة) وأن يشهد على جودتها مترجمين مخضرمين أكفاء.
  ٥. ممارسو الترجمة المرئية التطوعية Fansubbing، على شرط ألا تقل ترجماتهم عن ٥٠ فيلما كاملا (لا يقل كل منها عن ٤٥ دقيقة) وتكون الأولوية في هذا العدد لمترجمي الأفلام الوثائقية، ثم الدرامية.
- توفر ميزانية كافية لتقديم الدعم لبرامج تطوير الترجمة، وتقديم جداول زمنية بالنشاطات والفعاليات التي يضطلع بها المركز خلال كل سنة مالية.
- إنشاء فروع لمركز الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية بالأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي في الدول الخليجية الست كلها.
- العمل على تأسيس «جمعية المترجمين الخليجية» وتكوين فروع لها في دول الخليج الستة، ويكون من أهدافها:

١. الحرص على رعاية المترجمين الأعضاء والمنتسبين للجمعية،

٢. متابعة شؤون وقضايا المترجمين الأعضاء، بما فيه دعاوى التقاضي في خلافات الترجمة، وما شابه،

٣. التنسيق مع جمعيات الترجمة المحلية، ومساندتها إن احتاجت ذلك،

- الاستعانة بأفضل مدربي الترجمة في العالم العربي بتكوين ورش ودورات مفتوحة؛ لتطوير أداء المترجم الخليجي. على شرط أن يكون المدرب أستاذا أكاديميا له شهادة عليا معترف بها في مجال الترجمة والأدب، بالإضافة إلى خبرة عريضة بسوق الترجمة (والهدف الأساسي من هذه الدورات تطوير كفاءة المترجم الصاعد والمبتدئ.)
- إقامة حفل سنوي لتكريم كبار المترجمين الخليجيين ممن أسهموا بارتقاء الفكر العربي والخليجي.
- متابعة أهم إصدارات الترجمة المنشورة في دور النشر الخليجية والعربية التي يقوم بها مترجمون خليجيون، وذلك تشجيعا من المركز لدور النشر للإقبال على المترجم والمترجمة الخليجيين ممن ثبتت كفاءتهم اللغوية والثقافية.
- العمل على إقامة جسر مع المجتمع للتوعية بأهمية الترجمة لحاضره ومستقبله، ومدى ما يعانيه المترجم ذهنيا وصحيا، عبر إقامة ندوات جماهيرية يدعى لها شخصيات عامة وفعالة ومؤثرة، سواء ندوات عن بعد أو فعلية.
- حث المؤسسات الثقافية الرسمية على تشجيع المترجم الخليجي الكفؤ ماديا ومعنويا، عبر منحه الأولوية في التعاقد لإصداراتها الثقافية.

الإشراف العام

أ.د. عبدالله بن سيف التوبي

مدير مركز الترجمة والتعريب

والاهتمام باللغة العربية

إعداد الكتيب

د. نبهان بن سيف اللمكي

التواصل والتنسيق

سالم بن محمد الحجري

المراجعة اللغوية

يحي بن ناصر البوصافي

المتابعة والنشر الإعلامي

محمد بن حمد البوسعيدي

أحمد بن سليم الهنائي

ناصر بن خميس الزيدي

للتواصل:

CTAPA@GCCSG.ORG | (+٩٦٨) ٢٤٩٦٨٨٥٩

@CTAPA_GCC | (+٩٦٨) ٢٤٦٧٥٥٠

ص.ب: ٥٣٩، الرمز البريدي: ١١٨، مسقط، سلطنة عُمان